

الوقت يباب

مهرجان الأقصر يسلط الضوء على الأفلام التسجيلية

20 قالت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية إن الدورة السابعة للمهرجان في آذار المقبل ستعرض 110 أفلام من مختلف أنحاء القارة كما ستشهد اهتماما خاصا بالأفلام التسجيلية.

وقال رئيس المهرجان السيناريسيت سيد فؤاد في مؤتمر صحفي يوم الأحد "تقدم لنا هذا العام نحو 500 فيلم، اختارت لجنة المشاهدة 110 أفلام في مختلف المسابقات ويضم المهرجان ثلاث مسابقات رئيسية للأفلام الروائية الطويلة والأفلام التسجيلية الطويلة والأفلام القصيرة إضافة إلى مسابقتي أفلام الحريات وأفلام الطلبة كما يضم خمسة أقسام خارج المنافسة هي أفريقيا في المهرجانات والأفلام التسجيلية الأفريقية وحصاد السينما المصرية وبنوراما الأفلام المصرية القصيرة وأفلام التكريم وتقام الدورة السابعة للمهرجان في الأيام من 16 إلى 22 آذار القادم تحت شعار (سينما من أجل غد أفضل) وقال رئيس المهرجان إن الدورة الجديدة تولي اهتماما خاصا للأفلام التسجيلية في القارة الأفريقية.

وقال "هذا العام نركز بشكل واضح على الأفلام التسجيلية في القارة الأفريقية نظرا لأنه لم يكن هناك اهتمام كاف من المهرجان بهذا النوع من الأفلام في الدورات السابقة.. سيكون لدينا عدد كبير من الأفلام التسجيلية هذه الدورة" وينظم المهرجان ورشة لصناعة الفيلم المستقل يديرها المخرج خيرى بشارة ويساعده فيها مدير التصوير محمود لطفى والمخرج المنفذ شريف عماشة إضافة لجموعة من ورش العمل المتخصصة في إطار برنامج تنمية الجمهور المحلي ودعم مواهب الصعيد في مصر.

قصة قصيرة

غبار في مدينة أنليل



حسن هادي الطائي

بغداد

سيارات فارهاه بلم أن مغلها حتى عندما كان لدينا تلفاز، في الكراسي الخلفية منها أجسام ضخمة، كروش متزحلقه فوق الأفتاد، عيون فترس الوجوه بوقاحة، شوارب غليظة، بدلات رسمية تلمع، ربطات عنق فاخرة ونظارات سود، معانم بانشكل والوان مختلفة، أزياء عربية حريرية الفماش ومذهبة، قبعات أوربية مقببة وبخان سجاير كثيف، هذا بعض ما أراه أمامي الآن وأنا عجوز منسولة تجاوزت السبعين عاما لا أعى ما يدور حولي سوى من يتصدق علي من المارة لأدعو له بالرزق والعافية. نزل أحدهم من سيارته، اشعل سيجارته لحم رقبنه يتراقص أعلى صره، وجهه أبيض محمر، بكل باب السيارة بقدمه الأيمن، أقبل علي وهو يخطو بتمابل، أقرب مني وقال: السلام عليك يا حاجة. ردت عليه التحية بخوف وقلق واضحين، أقرب أكثر وقال: لا تقلقي يا عجوزتنا الجميلة نحن هنا لنساعدك ونمد لك يد العون؛ أنت إمراة مسنة وينبغي أن تقضي سنوات حياتك المتبقية ببيت آمن وعيش هانئ وكريم، نحن هنا لخدمك وكل ما نضمو إليه هو خدمة الفقراء. أخذ نوبة من القهوة ثم أكمل: وسنشتري لك بيتا كبير ونعطيك راتبا شهريا من الحكومة ونستاجر لك خادمة تساعدك في شؤون البيت هيا تعالى معنا، لنشتري لك ثيابا جديدة ومعطف



الثاليل



صالح جبار محمد خلفاوي

بغداد

رحت أحك ظاهر يدي بقوة .حتي أحمر الجلد .بعدها شعرت بالنعاس .. لم أعد أشعر بشيء .. تتلاشى صور النهار في عتمة الليل، حين يطوي أراجيح الأمل تتدافع الذكريات المخروثة تحت وسادة تحمل هم رأسي المتختم بامور لا حصر لها .. تمتد أصابعي تحت صدغي، تخس جاز جيممتي، وتترأى خطوط بيضاء تزحف الى جدار الشمس، حيث ينهمر الضوء بلا انقطاع .. تتكوي الاحاسيس، بلهب يغطي

طقوس في النار

كرم الاعرجي

الموصل

سوى دروب للموت
لان
الحياة زهرة لا تبسم
هنا ؟..
××
شك
××
اليقين لا يزال جالسا في جعبة
راسي
بدأت أخاف عليه
هذا لأنني تكلمت....
أسانني!!
ربما ..
كي لا التفت
حرصا على عبوري
من فوق دبابيس العتبة
الشك له أعماق
حين لا تغسله
فضة القمر...
××

الطقس لو كنت أعلم
اعمى لما أتيت
واطياف الحدايق لم تخبرني روعي
نسيج من حريق
البرد السماوي
سقط البرادة
فاتحتلي
يانار بالدماء
واقودي عشب الطريق
فها نحن
نسينا الخضراوات
××
من شرفات
الليل
اطل على الانوار
شارع السعدون
غاف
على كتف الطين
والمنبطون
على ساقية الخمر
يتسابلون
عن
قبضة من نساء الليل
والشاعر الجريح
ما زال يغني
بلا عزف
يعلكه السكنون
××
يعلكه الجنون
وانا
اغنيتي
××
ملح
يؤرق الجفون....
××
أمل
××
بيت
العالم
بشع وقميء



أصبح ثقيلًا.. أما ابنائي يا ولدي، أحدهم مات بمرض السرطان مثل أبيه والآخر استشهد في الحرب قبل عقد من الزمن.. شعر بحزني وعيس بظرف عينيه ليواسيني بحكاياتي التي طمرتها السنين في مقبرة الذاكرة، ناولتي منديلاً، مسح عيني، ابتسم في وجهي وقال: لا تحزني يا حاجة، سنجعل حياتك هائلة.

استمر بطوف بي شوارع مركز الناحية، أوقف السيارة ووقفت بقية السيارات الفارهاه تبعاً قال لي: هيا انزلي واتبعيني يا حاجة. نزلت منالسيارة ومشيت خلفه بخطى متموجة نحو إحدى محال بيع الملابس النسائية، اشترى لي قطعتين من القماش ثوباً وعباءة، بعدها دخل إلى محل للتصوير الفوتوغرافي، طلب مني الانتظار مقابل الباب الزجاجي وعندما بناديني أدخل. دخل واره يتكلم مع المصور وأسألهم تراقص من الضحك لكن لم اسمع من كلامهم شيئاً، بعد دقائق صاح لي وبخلت، زحف خلفكثير من الشخصيات التي كانت جالسة في السيارات الأخرى، كنت جالسة في السيارة الأخرى، نزلت منة ان تصوري قال لي: هيا تعالى يا حاجة لنلتقط الصور. قلت لما يخفي لي القدر مع هؤلاء، تعجبت كيف لشخصيات مترفة مثلهم يلتقطون الصور مع أمثالي المتوسلين؛ دخلت إلى صالة التصوير، طلبت منه ان ارتدي عباوتي الجديدة لكنه رفض بشدة طلبت منه ان اغسل وجهي من التراب فرد غاضباً: لا، لا هكذا أنت أعلى واجمل، نريد ان نلتقط معك صوراً طبيعية بتيابك الرثة ووجهك الملغى بالأتربة، صدقيني الصورة اجمل لنا بهذا الوضع لأمر تجهيلينه يا عجوزتنا الحلوة. تبع كلامه بقهقهة طويلة مع جماعته، استسلمت لطلبه فظاهرة رجل طيب ولا يريد لي إلا الخير، جميعهم التقطوا معي الصور، وأحد تلو الآخر بجرعات مختلفة بارة وهو يناولني الثوب، بارة أخرى وهو يهديني ظرف لا أعرف ما في داخله، لكن بعد انتهاء التصوير جاء أحد افراد الحماية وأخذ الظرف من يدي.

عندما انتهى الجميع من الصور طلب مني التوجه للسيارة، وتجمعت ابنتي التوجه للسيارة، واشتعل فتيل الضحك في فمه، سألته عن الدار الذي سيعطيه لي، لأنني رسمت أحلام العيش بكرامة بعد ما قاله لي قبل ساعتين، اجابني وهو يضحك: انتظري يا عجوزتنا الجميلة، اصبري فان الصبر جميل والله يحب الصابرين. بيلل كل كلمة يخطقها بزخات من القهقهة يضحك بصراخ، رفع صوت المذياع وراح يطقق باصابعه ويهز رأسه راقصاً على صخب الموسيقى الأجنبية، اعادني امام مكاني القديم الذي أتسول عنده، انزلتني من السيارة، غلق الباب بقدمه اليمنى، اتكأت على عصاي وهو يمشي معي، اجلسني في نفس المكان الذي أخذتني منه، تحت شجرة الكالبتوز، وبالقرب من حائط المعبد،

ما بين الغفوة والحلم، نهضت ليلة كاملة، بنجومها التي تبرق في الفضاء، كلما تومض نجمة .. يكون لها في جسدي أثر .. يتلف أعصابي الموجوعة ... احتجت أن أقول للصيدلي البشوش: لا احتلم هذا الدواء ..

وجعي في القلب، حين يكون القلب مضخة لا تدفع في أورديتي سوى حفنة دماء .. تحقى مشاعري مستلبة، أمنياتي مستلقية على ظهر الجذب، النابت في طين الهوس، حاصدا إصراري لحياة أفضل ... لزال الحلم يتمرغ في وحل رأسي والنجوم تضع في السماوات المها المدن ... كيف يجروء، من أحمرت عيناه من الكساء على وقف تداعي حقائق كانت ثابتة، زمن تحول لهوس بيني حضارة عمياء ... حاملا أصرار الوجوه المخفية، خلف أقتعة، بلا ملاح تشي بالاتي ...



لا فائدة ترجى منها ... أحيو نحو النهر القريب .. عسى أن أبل عطشي برشفة ماء، لا رتوي .. وأمج التراب ينن بلا ندى ... — من يرفع يده الساعة للدعاء ... ليأتيني بغيمة تهطل بجرارها ... الضوء يملا الأرجاء المح الشاطئي يصافحني من بعيد اسرعت أتدحرج نحو المياه .. يتوثب داخلي سريان الحياة .. أهتف في سري: — ساشفى .. ويتعافى بدني .. لا أعيد للنخل بهجة السعف، حين تطرزه الرياح ... أهفو على الماء تبللني .. أرى صورتي على وجه النهر ... فيستفزني هول المنظر ... — لقد كانت الثاليل تطفو على جسدي كالطحالب .. تسرق نضارتي .. أبدو عجوزاً مهشماً، يأكله الجرب ... فرحت أفرك ظاهر وجهي بقوة .. حتى أحمر جلدي .. وبقيت بقظا لا يراودني النعاس ..